

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ذمة الخلود

# قائد نذر نفسه لخدمة شعبه وجعل من الإمارات العربية واحدة من أكثر دول العالم ثراء

كيف ستحسم قضية الخلافة بعد رحيل باني الإمارات الحديثة؟

ويفضل موارد الذهب الأسود، تمكن الشيخ زايد من الانطلاق نحو تطوير بلاده. وتم اكتشاف النفط في ابو ظبي عام ١٩٥٩ وبدأت عملية التصدير عام ١٩٦٣ ما در على الامارة ثروة غير متوقعة استخدمها الشيخ زايد لاطلاق مشاريع تنموية ضخمة. وبعد ابو ظبي، انتقل هذا الازدهار المفاجئ الى الامارات الست الأخرى اعتبارا من ١٩٧١ عندما اختير اول رئيس للاتحاد لولاية من خمس سنوات تجددت منذ ذلك الوقت حتى الآن. واصبحت الآن دولة الامارات العربية المتحدة بين اكثر الدول ثراء في العالم.

### من سيخلف الشيخ زايد؟

يتوقع ان تتم خلافة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في رئاسة الامارات العربية المتحدة بلا مشاكل غير ان التنافس سيظل قائما ليس فقط داخل اسرة آل نهيان الحاكمة في ابوظبي، بل ايضا مع اسرة آل مكتوم التي تحكم امارة دبي الطموحة التي تشهد نموا وازدهارا كبيرين. وينص دستور الامارات على ان خليفة الشيخ زايد يتم تعيينه من قبل أعلى سلطة قرار في الامارات اي المجلس الأعلى للاتحاد الذي يضم حكام الامارات السبع (ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة وام القيوين).

وكانت هذه الهيئة العليا تعمل باستمرار بشكل جيد وذلك في ظل السلطة السياسية والمعنوية والمالية للشيخ زايد باني الضارلية و "والد الامة".

ومن المقرر ان يخلف ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان النجل الأكبر للشيخ زايد بن راشد آل مكتوم والوحد على رأس امارة ابوظبي الاغني بين الامارات السبع، بفضل النفط، وبالتالي على رأس الدولة الاتحادية.

بيد ان مصادر دبلوماسية اشارت الى ان على الشيخ خليفة المتقدم نسبيا في السن والذي تشير بعض المصادر الى اعتلال صحته، ان يأخذ في الاعتبار وجود اخيه غير الشقيق الشيخ محمد بن زايد ابن الزوجة الاقرب الى الشيخ زايد الشبخة فاطمة، والذي عين في تشرين الثاني ٢٠٠٣ في منصب نائب ولي عهد ابوظبي. والشيخ محمد نائب ولي العهد، اقر الى الغرب من الشيخ خليفة الذي يعرف بعلاقته الوثيقة مع القبائل. وقد فرض الشيخ محمد نفسه كمتطوع مسموع في الخارج وخاصة في الغرب.

ويضيف دبلوماسيون ان الشيخ محمد وان لم يبد منه ما يشير الى سعيه الى خلافة والده فانه يظل الرجل القوي في ابوظبي. وقال دبلوماسي غير بعيد من اوساط الحكم في دول الخليج العربية، طلب عدم كشف هويته "في الواقع ان خلافة الشيخ زايد ستم على الطريقة السعودية : ملك مريض وولي عهد يحكم فعليا".

واوضح هذا الدبلوماسي انه "من الناحية الشكلية الخلافة ستم في كنف احترام التقاليد وسيخلف الشيخ خليفة والده" على رأس الدولة، معتبرا ان السلطة الحقيقية ستكون بين يدي الشيخ محمد بن زايد.

غير ان مشكلة الخلافة قد تتعدد أكثر لاحقا في حال ابدى الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ثانيا ابناء الشيخ زايد الذي اصبح مهمشا منذ تعيين الشيخ محمد نائبا لولي عهد ابوظبي، امتعاضا من الوضع الجديد بحسب مصادر دبلوماسية. الشيخ مكتوم يترك الرئاسة يتولى الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الاتحاد وحاكم دبي رئاسة دولة الامارات العربية المتحدة لحين اجتماع المجلس الاتحادي للدولة في غضون شهر لانتخاب رئيس جديد للدولة بحسب دستور الامارات.

وتقول المادة ٥١ من دستور الامارات "ينتخب المجلس الأعلى للاتحاد (المكون من حكام الامارات السبع) من بين اعضائه رئيسا للاتحاد وفائبا لرئيس الاتحاد ويمارس نائب رئيس الاتحاد جميع اختصاصات الرئيس عند غيابه لاي سبب من الاسباب". وتنص المادة ٥٣ من الدستور على انه "عند خلو منصب الرئيس او نائبه بالوفاة او الاستقالة او انتهاء حكمه اي منهما في امارته تسبب من الاسباب يدعو المجلس الأعلى خلال شهر من ذلك التاريخ لانتخاب خلف لشغل المنصب الشاغر". وتنص المادة ٥٢ على ان

"مدة الرئيس ونائبه خمس سنوات ميلادية ويجوز اعادة انتخابهما لذات المنصب".

يشار الى انه بوفاة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اصبح ولي عهده الشيخ خليفة بن زايد حاكما لامارة ابوظبي اكبر الامارات ثقلا. كما اصبح نائب ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وليا لعهد ابوظبي.

كان الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد بن سلطان ال نهيان نائب ولي عهد ابوظبي يحظى بثقة والده الراحل الشيخ زايد الذي عينه نائبا لولي عهد ابو ظبي قبل وفاته.

ولد الشيخ محمد في ابوظبي سنة ١٩٦١ وهو متزوج وله تسعة ابناء، وهو احد ابناء الشيخ زايد البالغ عددهم ١٩٠، وتلقى تعليمه في الامارات ثم في بريطانيا.

وتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية الشهيرة. واشتمل تدريبه العسكري على العديد من الدورات في تخصصات عسكرية مختلفة. وشغل الشيخ محمد في الامارات منصب قائد القوات الجوية ثم نائبا لرئيس اركان القوات المسلحة. وفي كانون الثاني ١٩٩٣ تقلد منصب رئيس اركان القوات المسلحة.

ورقي في كانون الثاني ١٩٩٤ الى رتبة فريق. كما شغل باستمرار منصب المستشار الرئيسي للشيخ زايد لتشؤون الامن القومي. وهو عضو المجلس الأعلى للبترول الذي يملك صلاحيات واسعة في مجال النفط والطاقة في الامارات. وتنتج امارة ابوظبي أكثر من ٩٠ بالمئة من النفط الذي تنتجه الامارات العربية المتحدة.

ويتولى الشيخ محمد العديد من المناصب الأخرى الهامة منها رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للمعارض في امارة ابوظبي ورئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. وعين الشيخ محمد نائبا لولي عهد ابو ظبي ونائبا لرئيس المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي وذلك في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠٣.

ولد الشيخ خليفة ولي عهد ابوظبي واكبر انجال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، الذي من المفترض ان يخلف والده على رأس امارة ابوظبي وبالتالي على رأس دولة الامارات العربية المتحدة، في مدينة العين (امارة ابوظبي) سنة ١٩٤٨.

والدته من بنات عمومة الشيخ زايد وهي الشبخة حصة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان. وبدأت تربية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عبر حفظ القرآن الكريم وكان ملازما دائما لوالده الشيخ زايد. وتلقى تعليمه الأساسي في مدينة العين التي لم تكن تتوفر فيها في ذلك الوقت مدارس نظامية.

ونشأ الشيخ خليفة في هذه المدينة التي تعد ثاني أكبر المدن في إمارة ابوظبي وتشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية مما وفر له فرصة واسعة للاحتكاك الميداني بمشاكل المواطنين وجعله اثر ذلك مع الطفرة التنموية الناجمة عن اكتشاف النفط يقوم بمبادرات عديدة لتحسين مستوى عيشهم.

وفي ١٨ ايلول ١٩٦٦ شغل الشيخ خليفة منصب ممثل حاكم ابوظبي في المنطقة الشرقية ورئيس المحاكم فيها. وفي الاول من شباط ١٩٦٩ عين وليا لعهد ابوظبي اكبر الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة وكان عمره حينها ٢١ سنة. وفي الثاني من شباط ١٩٦٩ تولى رئاسة دائرة الدفاع في ابوظبي مع نشأة قوة دفاع امارة ابوظبي التي اصبحت نواة لجيش الامارات العربية المتحدة.وشغل في الاول من تموز ١٩٧١ منصب رئيس مجلس وزراء امارة ابوظبي كما تولى وزارة الدفاع والمالية.

وبعد قيام دولة الامارات العربية المتحدة في كانون الاول ١٩٧١ وتشكيل مجلس وزراء اتحادي اصبح الشيخ خليفة يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء الاتحادي. وفي ٢٠ شباط ١٩٧٤ تولى رئاسة المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي. وفي ايار ١٩٧٦ عين نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة في اعقاب قرار المجلس الأعلى للاتحاد بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم واحد.

ويرأس الشيخ خليفة المجلس الأعلى للبترول الذي يملك الصلاحيات واسعة في مجال النفط والطاقة في الامارات. وتنتج امارة ابوظبي أكثر من ٩٠ بالمئة من النفط الذي تنتجه الامارات العربية المتحدة والبالغ ٢,٥ مليون برميل يوميا.

واشنطن (اف ب) - قد يكون الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش اصبح قارب قوسين او ادنى من ولاية ثانية في البيت الابيض في حال تاكد فوزه في اوهايو بعد انتصاره في فلوريدا وهما من الولايات الثلاث الرئيسية، وفق تقديرات شبكات التلفزة وعمليات فرز الاصوات الجزئية. ويبعد الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي كان صوت واحد يفصل بوش عن ولاية ثانية في البيت الابيض، قبل ان يحتج الديموقراطيون على نتيجة التصويت في اوهايو التي ذكرت محطات للتلفزيون ان المرشح الجمهوري فاز بها.

ويحتاج المرشح الى ٢٧٠ صوتا من الناخبين الكبار للفوز في الانتخابات. وقد يكون بقاء ولاية اوهايو في المعسكر الجمهوري منعظا حاسما في هذه الانتخابات. لكن المعسكر الديموقراطي لم يقر بهزيمته في هذه الولاية.

وقالت ماري بيث كاهيل مديرة فريق كيري الانتخابي في بيان ان هذه الانتخابات في اوهايو لم ينته وما زال يتعين فرز ٢٥٠ الف صوت. تعتقد ان كيري سيفوز في اوهايو. وتقدم بوش على منافسه بشكل كبير من خلال فوزه في فلوريدا وهي من الولايات المترددة الكبيرة في كولورادو رغم فوز كيري في بنسلفانيا وهي ولاية لم يكن الديموقراطيون متأكدين من الاحتفاظ بها.

وبالاجمال فاز بوش بـ ٢٧ ولاية (لا تشمل اوهايو) في مقابل ٥١ منافسه الديموقراطي مما يجعله يحصل على ٢٤٩ نائبا كبيرا في مقابل ٢١٠ لكيري. ولم تنتقل اي من الولايات التي اعلنت نتائجها من معسكر الى اخر مقارنة مع العام ٢٠٠٠ مما يعكس الاستقرار السياسي الكبير في العراق بعد سنوات شهدت هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ والنزاع في العراق.

ومن دون انتظار اغلاق صناديق الاقتراع قال الرئيس بوش الذي كان يتابع الانتخابات من البيت الابيض سرعيا انه "متفائل جدا". وقال بوش وهو يتتسم محاطا بافراد عائلته "اعتقد اني سافوز". وفاز بوش (٥٨ عاما) من دون اي مفاجآت بالولايات المحافظة من الجنوب مثل جورجيا ولويزيانا. وضمن ايضا ولاية تكساس فضلا عن الولايات الجمهورية في "الوسط الغربي".

من جهته فاز كيري (٦٠ عاما)

العالم يتابع تفاصيل معركة الرئاسة الامريكيا

## بوش يتقدم على خصمه في فلوريدا والديمقراطيون

## يحتجون على نتيجة الانتخابات في اوهايو

(٢٧) صوتاً لبوش في فلوريدا و ٣١ لكيري في نيويورك



عدد الاصوات الاجمالية: جورج بوش (جمهوري): ٢٤٩٠ جون كيري (ديموقراطي): ٢١٠ بوش كيري

الاياما	٩	٩
الاسكا	٣	٣
اريزونا	١٠	١٠
اركانسو	٦	٦
كاليفورنيا	٥٥	٥٥
كارولاينا الشمالية	١٥	١٥
كارولاينا الجنوبية	٨	٨
كولورادو	٩	٩
كونيتكت	٧	٧
داكوتا الشمالية	٣	٣
داكوتا الجنوبية	٣	٣
دلاوير	٣	٣
واشنطن (العاصمة)	٣	٣
فلوريدا	٢٧	٢٧
جورجيا	١٥	١٥
هاواي	٤	٤
ايداهو	٤	٤
ايلينوي	٢١	٢١
انديانا	١١	١١
ايوا	٦	٦
كاساس	٦	٦
كنتاكي	٨	٨
لويزيانا	٩	٩
مين (نسبية)	٤	٤
مرييلاند	١٠	١٠
ماساتشوستس	١٢	١٢
ميشيغن	١٧	١٧
مينيسوتا	١٠	١٠
ميسيسيبي	٦	٦
ميزوري	١١	١١
مونتانا	٣	٣
نبراسكا (نسبية)	٥	٥
نيفادا	٥	٥
نيوهامشير	٤	٤
نيوجرزي	١٥	١٥
نيومكسيكو	٥	٥
نيويورك	٣١	٣١
اوهايو	٢٠	٢٠
اوكلاهوما	٧	٧
اوريفغون	٧	٧
بنسلفانيا	٢١	٢١
رود ايلاند	٤	٤
تينيسي	١١	١١
تكساس	٣٤	٣٤
يوتا	٥	٥
فيرمونت	٣	٣
فيرجينيا	١٣	١٣
فيرجينيا الغربية	٥	٥
واشنطن	١١	١١
واشنطن	١٠	١٠
وايومنغ	٣	٣

## اتفاق حول تسليم روسيا يورانيوم مخصبا لإيران

سوى تسوية بعض النقاط المالية البسيطة في الاتفاق، مؤكدا ان "كل القضايا التجارية ستحل خلال هذه الزيارة". واكدت الوكالة الروسية للطاقة الذرية زيارة روميانتسيف الى ايران "في النصف الثاني من كانون الاول"، حسبما ذكرت وكالة "ايتار تاس"، لكنها لم تعلق على تصريحات سلطاني. وكان توقيع الاتفاق لتسليم الوقود لمحطة بوشهر التي يبنيها الروس حاليا في جنوب ايران يصطدم بمسألة تمويل عملية اعادة اليورانيوم المستخدم الى روسيا.

## اسرائيل تتهيا لاحتمال رحيل عرفات

القدس (اف ب) - قال وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم امس الاربعاء ان اسرائيل يجب ان تتهيا لاحتمال وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. واطرح شالوم للاداعة الاسرائيلية العامة "تتابع باهتمام كبير هذا الملف وهدفنا هو ان نكون مستعدين عندما يتوفى عرفات لكن هذا الامر لا يمكننا ان نحدد مسبقا ومن المبكر جدا الحديث عن دفنه". واذاف "في حال توفى علينا ان

تنظم انفسنا قدر المستطاع. ولا شك انه في حالة خطرة للغاية. قلنا منذ البداية انه يعاني من التهاب خطير جدا او من السرطان". وكان اول تقرير رسمي حول صحة عرفات (٧٥ عاما) اكد الثلاثاء عدم اصابته بمرض سرطان الدم. لكن الفحوصات اظهرت اصابته بالاضطرابات عوية. ويعالج عرفات في احد مستشفيات باريس منذ ٢٩ تشرين الاول. وردا على سؤال حول امكان دفن

